00093.JPG

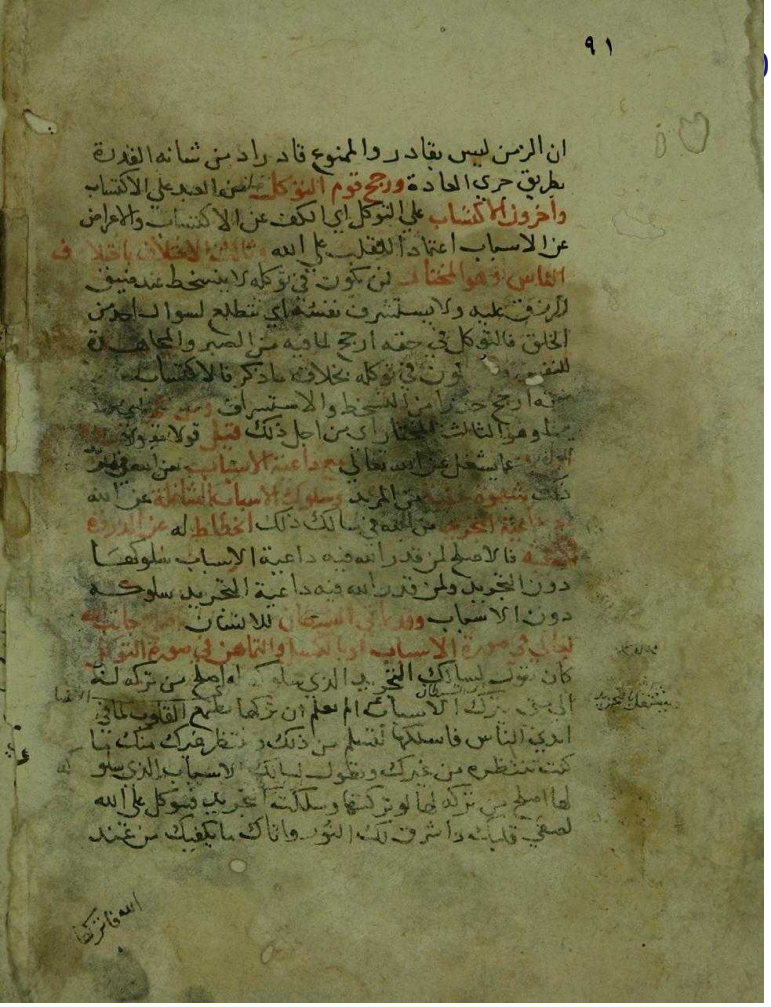

ان الزمن ليس بقادر والممنوع قادر وان من شانه القدرة
بطريق جرى العادة ورجح قوم التوكل على الاكتساب
واخرون الاكتساب على التوكل اي الكف عن الاكتساب والاعراض
عن الاسباب اعتمادا للقلب على الله وهذه الاقطان باختلاف
الناس وهو المختار لئن يكون في توكله لا ينحط عند ضيق
الرزق عليه ولا يستشرف نفسه اي تتطلع لسوال احد من
الخلق فالتوكل في حقه ارجح لما فيه من الصبر والمجاهدة
للنفس ويكون في توكله بخلافه ما ذكر فالاكتساب
في حقه ارجح حذرا من التسخط والاستشراف ومن
يرى وهو الثالث المختار اي من اجل ذلك قيل قولا ثالثا
الاول عايشتغل عن الله تعالى بداعية الاسباب من اسع وغير
ذلك شيئا عن المزيد وسلوك الاسباب الشاغلة عن الله
بداعية التجريد من الله في سالك ذلك اخطاط له عن الدرجة
العليا فالاصلح لمن قدر الله فيه داعية الاسباب سلوكها
دون التجريد ولمن قدر الله فيه داعية التجريد سلوكه
دون الاسباب ووسواس الشيطان للانسان
يتاتى في صورة الاسباب او التساهل والتماهن في صوغ التوكل
كان يقول لسالك التجريد الذي يصلح له اصلح من تركه لة
الى من تركه الاسباب ام تعلم ان تركها يقبح القلوب ما في
ايدي الناس فاسلكها لتسلم من ذلك وانتظر فتحك منك بما
كنت تنتظره من غيرك وتقول لسالك الاسباب الذي سلو
لها اصلح من تركه لها لو تركتها وسلكت التجريد وتوكل على الله
لصفى قلبك واشرق لك النور وانا اك ما يكفيك من غنى

الله فاتركها